

قصيدة وجه فى باريس

الشعرُ، والمعينان، والمجيبُ
كأنما أعرف هذا الموجه من سنين
قابله .. أظن فى الطريقِ
أو فى ثنايا حلمٍ .. رقيقِ
وحينما بادلنى المتحيه
إيماءً .. سريعة .. نديه
ذكرتُ صمته الطويل حين لفانى
وعندما كل منى
مىزتُ صوته الذى استراح يوماً فى دمي
وحينما انتهى من الحديثِ
تألفت عيانه بابتسامةٍ سريعة
أراد يعتذر
كأنه أباح ما كان يود أن يَصانُ
فانكشفت غمّازتان
واهتز صمتُ الشعرِ ،
صار لون الخد .. أرجوان
وقبل أن يتركنى ..
حدق فى المكان
وانساب من عينيهِ شبهُ لحنٍ:
لست الذى تعرّفنى ..
لست الذى تعرّفنى ..